العدد 117
الصبر مفتاح الفرج

صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

الصبر مفتاح الفرج

وتقرؤون فيه

3 الزبداني ... بيعة الموت

4 الزبداني العين والمخرز

5 مزة بساتين... المصير المجهول

6 ثورة على قواعد اللعبة

7 ملوك الزراعة

8 هل من الممكن أن تنتزع الراية منا؟!

9 انتظار الفرج

10 الشهيد المجاهد « سمير الكيلاني»

11 غزة الفلسطينية وقصة حصار طويل

/SadaAlhoryeh

Freequd@gmail.com

كلمة العدد

117

بعد أسبوعين من حصار جائر وبحجج أقل ما يقال عنها أنها كاذبة، يحاول نظام الأسد الأمني الذي أثبت طيلة عقود حكمه فشله في إدارة البلاد، وحتى إدارة ما يسميه "أزمة". وبعد خسائره الكبيرة في إدلب وأخيراً الزبداني وجوبر، وغيرها على امتداد رقعة البلاد، يلجأ إلى "إعلام الفتنة"، بعد إفلاس إعلامه "المرئي" وبصورة كبيرة في جذب الناس. في ظل الواقع الذي تعيشه مدن وبلدات الريف الدمشقي لا سيما "قدسيا والهامة" مؤخراً، يمكن التأكيد على عدة جوانب من الضروري أن يعرفها المواطن السوري: الهدف من الحصار في المقام الأول هروب عناصر النظام وشبيحته من الجبهات عبر خلق حالة توحي بوجود عمل عسكري يفرض بقائها في أماكنها وقرب "حضن أمهاتهم" كالنساء، بعد أن ذاقوا مرارة القتل والهزيمة. في المقام الثاني يهدف الترويج الإعلامي بعد الانقلاب على "الهدنة"، أو ما يصطلح عليه "المصالحة" إلى خلق حالة فتنة ضمن الحاضنة الشعبية للثورة داخل المدينتين، عبر الترويج بأن الثوار هم سبب الحصار، وهنا نطرح التساؤل التالي "لماذا لم يحاصر جبل النازحين، وغيره في نهاية رمضان غبان استهداف قناصهم للمدنيين؟، وما هي ردة فعل لجان المصالحة على هذا التساؤل، وعلى الأقل هل تم تقديم "القناص" للمحاكمة ولماذا لم يتم فضحه؟" الهزائم المتكررة للنظام في مناطق متعددة من داريا قبل أيام، والزبداني وحتى جوبر، من الضروري أن يقابلها إعلام الأسد بجرعة معنوية لمناصريه عبر خلق حالة هلع ومن ثم تغطية هذه الهزائم وإيهام وتخويف الناس حيث تعتبر المدينتين ملجأ وحضناً لأهلنا من شتى مناطق سوريا ولاسيما ريف دمشق. نوجه سؤال عام، ونتحدى أن يجيب عنه موالوا النظام فضلاً عن إعلامه الكاذب: ((عندما سقط الطيار في إدلب ماذا قدمتم؟، في تدمر كيف تعاملتم مع جنودكم المحاصرين، وكيف انسحب قياداتكم وتركوا خلفهم الجنود؟، ماذا فعل نظامكم لأجل عشرات العسكريين الذين قتلوا رمياً بالرصاص على مرأى العالم أجمع في مطار الطبقة العسكري؟ أم عن أولئك العسكريين الذين تمت محاصرتهم في مشفى جسر الشغور العسكري و أتاهم وعدٌ من (قاتلهم بشار) بتحريرهم فكانت نهايتهم جثث تنهشها الطيور والحيوانات في أراضي إدلب، ماذا سوف تفعل لأجل هؤلاء العسكريين هذا ليس سؤالي بل سؤال من تبقى معك من حاشيتك و أهالي أولئك العسكريين !!؟؟ نذكر في النهاية بأننا مجاهدون بإذن الله تعالى، وهذه كلمة لها مدلولات كبيرة لا قبل للجبناء بها. لن تكون قدسيا والهامة لقمة سائغة للنظام النُصيري ، ولن تكون هذه المرة كسابقتها. ستُشعل قدسيا والهامة النار بالنظام النُصيري بما حولهم.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الصبر مفتاح الفرج – العدد 117 – الجمعة : 7 / 8 / 2015 .

الزبداني ... بيعة الموت

لا مجال للحديث عن التطورات السياسية في الساحة السورية قبل الحديث عن الشق العسكري والذي يعتبر المعادلة الأساس والأرجح لإسقاط الأسد، ولقد تجاوزت الثورة السورية من الجانب العسكري جزء كبير من العقبات التي واجهتها في السنوات الأولى، حتى تحولت اليوم إلى الرقم الصعب الذي يفرض على "طهران" التفاوض "مباشرةً" مع "أحرار الشام" حول المعارك في الزبداني، وحصار "الفوعا وكفريا" الشيعيتان الموليتان للأسد في إدلب.

اعتقد أن قراءة المشهد العسكري يبرز تحول في مسار المعارك على الأرض، ولن أخوض في الحديث عن معارك إدلب وسأكتفي بالإشارة إلى تصريح صدر عن "جيش الفتح" أعلن فيه أن "أرض سوريا واحدة لا تتجزأ فما يحدث في الزبداني يخص سوريا كلها وآلام الزبداني ستعيشها ميليشيات النظام ومرتزقة إيران التي معه في الفوعا".

معركة الزبداني في هذه المرحلة تختلف جذرياً عن معارك سابقة خاضتها المعارضة السورية مع ميليشيا "حزب الله"، كما في القصير ويبرود.

ورغم مرور أكثر من شهر على المعارك وعدم تقدم هام بالنسبة للثوار في الزبداني، أو حتى قوات النظام، ينبغي أن نلحظ أن المدينة محاصرة منذ أربعة أعوام، مدمرة بشكلٍ كامل، وأن "الثبات" والتصدي لمحاولات التقدم من قبل ميليشيا حزب الله، وارتفاع عدد قتلاه في الوقت الذي تتعرض فيه المدينة لقصف عنيف بمئات الصواريخ وكافة الأسلحة، فهو بحد ذاته "انتصار" في مدينة تعتبر في العرف العسكري "ساقطة عسكرياً"، ولا تزال قوات النظام المدعومة بـ"حزب الله" متمركزة على حدود البلدة القديمة من الزبداني، دون أن تحقق خرق لتحصينات الثوار.

ثمة عوامل من الضروري أن نقرأها لفهم أسباب ثبات الثوار هناك، يمكن ان نجملها بالتالي: تطوّر قدرات المقاتلين، وتعاظم خبراتهم العسكرية، بعد مشاركتهم في معارك عدة، ومن الطبيعي أنهم اكتسبوا حنكة في القتال، بالمقابل فإن اعتماد حزب الله اليوم على الشبان الصغار – وهؤلاء لا يملكون الخبرة القتالية والكفاءة –، بعد أن كان اعتمد في البدايات على "قوات النخبة" لاسيما في السنتين الماضيتين، ويرجع هذا لمقتل المئات من هؤلاء. المعروف عن أهل الزبداني صلابتهم، وللتذكير فإن الزبداني تعتبر من أوائل المدن التي خرجت من قبضة الأسد، ودمرت فيها أول دبابة، وهو العامل الثاني.

من جانبٍ آخر فقد ساعد الدمار الكبير في المدينة على منح الثوار قدرة على المناورة، وبحسب العرف العسكري فإن المنازل المهدمة تتحول إلى كتل خراسانية ودشم، تمكن المقاتل من الاختباء، وتساعد على التنقل بشكل أفضل، إضافة لقدرتها على امتصاص قوة انفجار الصواريخ وغيرها، وهذا يعني منع النظام من اتباع سياسة الأرض المحروقة، كما حصل في القصير.

جغرافياً تعتبر طرقات الحي الغربي تحديداً ضيقة ومتداخلة مما يتيح للثوار المناورة ونصب الكمائن للقوات التي تحاول التقدم، وهذا يصل بنا إلى نقطة هامة ميزت ثوار الزبداني كونهم من أبنائها ولديهم المعرفة بهذه الطرقات، وبالتالي يمكنهم التعامل معها بمرونة.

يبقى أن "بيعة الموت" بين ثوار المدينة الذين اختاروا "الشهادة" خياراً وحيداً، لا بديل عنه، في هذه المعركة التي اعتبرت مصيرية لا مجال فيها للانسحاب مهما بلغت الفاتورة وبلغ حجم التضحيات وهو الأمر الذي يؤكده "المقاتلون" في أرض الزبداني.

إن طول المدة أو قصره بالنسبة لهذه المعركة يعتمد بشكلٍ كبير على هذه العوامل، لكنه في الوقت ذاته وإن أسهم في صمود الثوار وإطالة زمن المعركة، فهذا لا ينفي الحيلولة دون سقوط المدينة، فهي عسكرياً تفتقد إلى خطوط الإمداد، إضافة إلى فقدان التوازن من حيث العدة والعتاد في حال المقارنة مع قوة "النظام ومليشيا حزب الله".

أياً تكن نتيجة المعركة فهي نقلة تاريخية عسكرية، لو قرأنا الجانب الثاني لما حققته غير الثبات على الأرض، فجولةٌ في الغوطة في الأسبوع الماضي تتحدث عن خروج تظاهرات تهتف "للزبداني"، إضافة لما قدمته الفصائل وضمن إمكانياتها من ضرب لقوات الأسد في جوبر كنوعٍ من التخفيف عن المدينة.

في السياق ذاته، فإنّ تخوف النظام من هذه المعركة يبدو واضحاً من خلال فرضه لحصار في الكثير من المناطق في الريف الدمشقي، بحجج واهية، يؤكد انهيار قوته ومعنويات مقاتليه الفارين من هناك إلى أطرف هذه المناطق "للتعفيش" بدلاً من مواجهة مقاتلين أقل ما يقال إنهم "اشترطوا شرطةً للموت".

الزبداني العين والمخرز

تأنفُ صقورُ الزَّبداني عيشَ الذلِّ فتحلّق في طلبِ كرامةِ الحياة، أمَّا الغِربان فتلبثُ فوق أغصان أشجارِها العاريةِ ناعقةً بشؤم الهزيمة التي لم تقع، فَلْيَصمَّ أهلُ الشَّكِّ آذانَهم عن بشير النَّصر وَلْيَقْعدوا مع القاعدين. إنَّها الزبداني مدرسة النَّصر للجميع، وهي ردٌّ على كل المرجفين الذين يسعون إلى توهين همم المرابطين، إنَّها العَيْن التي كَسَرت المخارزَ كلَّها، لأنها عينُ الحقِّ التي استعصمَتْ بالله. تطلُّ عليك الزَّبداني بشموخ أهلها، طيّبةً كأنَّها الماء العَذْبُ الزُّلال في الهاجرة، منيعةً كأنَّها الصَّخرة الصَّلْدةُ فوق رأسِ الظَّالمين الجبَّارين، هذه هي الزبداني بلدة الصَّبر والرباط، لا يضرها من خذلَها، استطاعَتْ أن تكسرَ صخرتُها ظهرَ عصابةِ حزبِ الشَّيطان اللبناني، وبات حجم خسائره على أرضها ظاهراً بجلاءٍ على الرغم من محاولات قيادات الحزب لإخفاء ذلك، وها هي مواقع الأخبار اللبنانية تضجُّ بالحديث عن أعداد قتلى حزب الشَّيطان الذي أراد قادته المجرمون أن يحصدوا نصراً، ولو كان إعلاميّاً في أرض الزبداني، فانقلب عليهم الأمر بهزيمةٍ عسكريةٍ وفضائحَ إعلاميَّةٍ يظهرُ فيها جنودُ حسن زميرة يستصرخون ويستغيثون تحت وطأة مطارق المرابطين فيها من الأحرار، ولا يخفة أنَّ الإعلام اللبناني استطاع أن يوثّق بالأسماء الثلاثية لأرقام مرتفعة من قتلى الحزب وما خفي عنهم من القتلى أكثر، واستندت تلك الوسائل إلى معلومات من مصادر في الجنوب والبقاع من خلال الجنائز اللطائمية التي باتت من مظهراً يوميّاً وجزءاً أساسيّاً من العمل اليوميّ لأهل القرى الشيعية اللبنانية. وقد أفضت تلك الخسائر البشرية الكبرى للحزب إلى تجنيد القاصرين الشيعة للقتال على الأرض السورية بمغريات مادية وتمويل إيراني، ومن أمثال ذلك القاصر طارق علي موسى من بلدة عربصاليم الذي تم تسفيره إلى أُمِّهِ الهاوية، وقد نعاه حزب المماتعة اللبناني في بيان قائلاً إنَّه «استشهد خلال قيامه بواجبه الجهادي» بحسب البيان الرسمي للحزب، كذلك كان شأن قاصرينَ آخرينَ من أمثال محمَّد علي ديب مسلم نعمة، وكان الحزب قد شيَّعه خلال اليومين الماضيين، وهو من عيناتا الجنوبية، ويبدو أن حزب اللات بلغ درجة من الغباء جعلته يمضي في خيار القتال في سورية، لكنَّ حجم خسائره البشرية في المرحلة الأخيرة بات عنصرا ضاغطا عليه بقوة، وعلى أعوانه في لبنان وغيرها، وتؤكد مصادر شيعية أن حرب الاستنزاف التي يخوضها الحزب في سورية قد استهلكَتْ عناصره البشرية حتى بات يلجأ إلى خيار تجنيد القاصرين والعاطلين عن العمل والمجرمين، ولا يخفى أيضا حجم قتلى الحزب من القيادات الحزبية فقد حصدت منها معارك الزبداني كثيرا، ويَتَكَتَّمُ الحزب عن إعلان أسماء قياديه الكبار، غير أن بعضها تسرَّب إلى وسائل الإعلام اللبناني نتيجة التشييع في قراهم، وباتت كل المسوغات والحجج التي يقدِّمها الحزب لمناصريه مكشوفةً ولم تَعُدْ مشجِّعةً لكثيرٍ منهم للقتال إلى جانب نظام الأسد، وأخذت الضاحية تشهد نزوحاً لشبابها من أماكنهم وسفرهم إلى بعض الدول الأوربية خلوصا من جحيم الحرب التي يدفعهم (حسن زميرة) وأزلامه للقتال فيها، حتَّى إنَّ كل المسوِّغات لم تقنعْ والدة أحد الذين قتلوا في المعارك في الزبداني، فوقفت تلك المرأة من بلدة الحوش البقاعية أمام جموع قيادات حزب الشيطان قائلة لمسؤولٍ في الحزب: "يا عيب الشُّوم على هِيك مقاومة تأخذ الشباب سرقة من أهلها". وينقل موقع «القوات اللبنانية» الإلكتروني أن حزب حسن زميرة قد غرق في مستنقع الزبداني وهو يومياً يفقد كثيراً من عناصره، وفي مدرسة الزبداني نقرأ مقومات النصر في ثلاثة عناصر: أوَّلها الثقة بالله وقوة الإيمان في قلوب المرابطين. ثانيها: سِرِّيَّةُ إدارة المعركة على الأرض واختيار العناصر المقاتلة وترشيد استخدام السلاح والتوحيد بين الفصائل على أرض الزبداني والتنسيق المتقن معها. ثالثها: الوقفة المشرِّفة للفصائل المقاتلة خارجَ أرض الزبداني التي قرَّرَتْ تخفيفَ الضغط عن أهلنا في الزبداني، وهنا نرفع الشكر لله أوَّلاً، ثمَّ مِنْ بَعْدِ ذلك لإخواننا المرابطين من حركة أحرار الشَّام نصرهم الله، آزَرَهُمُ اللهُ، مَكَّنَهم اللهُ في الأرض، بما مكنوا به أهلنا في الزبداني، فإنَّ قادة أحرار الشام كانوا خير عونٍ وسندٍ ساعةَ الشِّدَّة، إنَّ قضية الزبداني تجاوزت حدود الزبداني، ولا أدلَّ على ذلك من عُلُوِّ صوتِ عويلِ دُولٍ داعمةٍ للأسد مثل روسيا وإيران وغيرهما ومسارعة تلك الدول للبحث عن هدنة تنقذ حزب اللات من حفرة الموت التي سقط فيها. إنَّها حقّا العين التي كسرت المخرز.

مزة بساتين... المصير المجهول

مستقبل مجهول ينتظر قاطني منطقة "مزة بساتين" وسط العاصمة دمشق، وتحديداً بتاريخ ١٣ / ٩ / ٢٠١٥ سوف تبدأ محافظة دمشق بهدم بيوت المنطقة دون استثناء، بعد أن قامت بتوزيع إنذارات على السكان لإخلاء مساكنهم.

متى بدأت الخطة وماذا تخفي ؟ العام ٢٠١٢ أصدر الأسد مرسوماً تشريعياً يقضي بإحداث منطقة تنظيمية جديدة بعد إزالة الحي على مثال تنظيم "كفرسوسة" الهدم سوف يعرض أسراً كثيرة للنزوح أو المجهول، فالوعود بالتعويض، وهذا وضع سبق أن جربه الناس قبل الثورة، وكانت خاضعة لمزاجية النظام في الوقت الذي من سيناله منها نصيباً لن تغطي تكاليف شراء "شقة" جديدة بعد اكتظاظ العاصمة والكثير من الأرياف الخاضعة لسيطرة النظام، ويضيف أنه حتى فكرة الاستئجار باتت شبه مستحيلة في ظل غلاء الإيجارات، وما أعلن عنه النظام لا تعدى كونه تعويضاً شهرياً. مراقبون وصفحات إعلامية "معارضة" تحدثت عن كون الخطوة انتقامية، من منطقة كانت شكلت وسطاً ثورياً بداية العام ٢٠١١ مع انطلاق الحراك السلمي، بينما تخفي ورائها محاولة لتغيير ديموغرافية المنطقة .

أين نذهب؟! بات سؤالاً عصياً على الإجابة لكنه فرض نفسه بقوةٍ على الأسر هناك، في ظل ندرة السكن، وارتفاع الأسعار، إضافة إلى اكتظاظ العاصمة واعتباره المكان الآمن الوحيد بالنسبة للمدنيين، وهو الأمر الذي يؤكده "معاذ" أن منزل جده في هذه المنطقة وقد استلموا الإنذار بالإخلاء، منوهاً أن البيت كان بالنسبة لعائلتهم مصدر أمان في أوقات النزوح من ريف دمشق أثناء الاشتباكات أو الحصار، ويذكر أن بعض العائلات رفضت استلام الإنذار، ويذكر أن المنطقة فيها من النازحين من لا طاقة لهم بالاستئجار وسط دمشق بل وحتى في الأرياف التي باتت إما تحت خط النار أو على كف عفريت بحسب قوله.

في هذا السياق يؤكد "معاذ" أن الوعود من طرف النظام تتلخص بإعطاء تعويض شهري للمتضررين، كبدل إيجار، لمدة سنة واحدة وبما لا يتجاوز ٢٥ ألف ليرة، في الوقت الذي يعتبر فيه أقل إيجار شقة في العاصمة ما لا يقل عن ٧٥ ألف ليرة، ويكمل أن البعض لا يزال يسأل "أين نرحل، في ظل إمكانياتٍ محدودة؟!"، ودون أن يجد إجابة، مضيفاً أن مدة إنجاز المشروع ٥ سنوات، فماذا يفعل المواطن في السنوات الباقية الأربعة في حال سلمنا جدلاً بتقاضي البدل عن سنة؟.

ماذا عن بقية العشوائيات؟ المناطق العشوائية في دمشق وأطرافها كثيرة، نذكر على سبيل المثال "عش الورور، حي الورود، المزة ٨٦، جبل الورد، وغيرها" ولنا أن نسأل ونشكك في "نية" النظام اتجاه هذه المنطقة تحديداً، والتي لاحظنا في الآونة الأخيرة ازدياد نشاط شراء العقارات من قبل ايرانيين دبلوماسيين وعسكريين، عدا عن أن المنطقة باتت تشكل اليوم مجمعاً لبعض المؤسسات الدبلوماسية والثقافية الإيرانية، فهي تحتوي مركزاً ثقافياً إيرانياً، وتشهد بناء سفارة لـ "إيران"، غير السفارة القديمة، ألا يسمح لنا هذا بالتشكيك، والاستنكار؟!.

تعامل النظام مع استياء الناس كعادته يتجاهل النظام ما يحدث ويتجاهل استياء الناس، ومؤكداً استمراره في مخططه التنظيمي بحسب ما جاء على لسان "جمال يوسف" مدير التنظيم والتخطيط العمراني في محافظة دمشق الذي قال بحسب ما نقلته صفحة "الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون – سوريا" قوله: ((أيام قليلة فقط تفصلنا عن بدء عجلة دوران العمل في تنفيذ البنى التحتية ووضع حجر الاساس لأول منطقة تنظيمية لمشروع المرسوم ٦٦ في المنطقة التنظيمية الأولى جنوبي شرقي المزة حيث أكملت محافظة دمشق جميع الاستعدادات اللازمة لانطلاق العمل في هذا المشروع الرائد)) .مؤكداً هذا الأخير عبر صحيفة "الثورة" الرسمية، أن المشروع سينطلق في بداية أيلول من هذا العام، والمشروع قائم لن يؤخره شيء، في إشارة لمن رفض استلام الإنذار من المواطنين القاطنين في الحي.

المناطق المستهدفة في الهدم: يذكر أن المناطق التي سيقع عليها الهدم هي أحياء "الفاروق، المصطفى" جنوبي شرقي المزة. في هذا السياق ذكرت صحيفة "الثورة" التابعة للنظام أن تكلفة المشروع / ١٤ / مليار ليرة سورية وأن الجهة المنفذة هي "مؤسسة الإنشاءات العسكرية التي باتت تتجهز على أطراف الحي تمهيداً للبدء بأعمال الهدم بحسب شهود. **مصير مجهول:** يبقى المصير والأسئلة على حالها وأسر في مناطق أخرى تنتظر دورها لا سيما في المنطقة التنظيمية الثانية جنوبي المتحلق الجنوبي وأيضاً بحسب مدير التخطيط والتنظيم العمراني. ما فائدة هدم هذه المناطق وبتكلفة عالية في وقتٍ تهدم الطائرات وتحرق كل شيء بتكلفةٍ أقل؟، وهل هذا يعني أن النظام يدرك الخطوة التي يقوم بها، أم أنه سيأتي اليوم الذي يضطر فيه لقصف هذه المناطق هو بنفسه؟ أسئلةٌ كثيرة يقولها البعض تندراً، و آخرون من باب الشكوى.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
الصبر مفتاح الفرج – العدد 117 – الجمعة : 7 / 8 / 2015 .

نبيل شبيب

ثورة على قواعد اللعبة تنتظر الإبداع السياسي

من أعظم ما تميزت به الثورة الشعبية في سورية، أنها انبثقت بمشاعل مسيراتها السلمية الأولى، من أعمق أعماق وضع ,,ميؤوس'' منه في نظر كل ,,عاقل''، أي في نظر كل من يفكر بعقلية نشأت على ما ساد من قبل من تصوّرات للعمل وقواعد للإصلاح والتغيير، و''مناورات'' ديبلوماسية وغير ديبلوماسية في التعامل السياسي داخلياً وإقليمياً ودولياً .ل هذا كانت الثورة ,,ثورة'' ولم تكن مجرد انتفاضة عابرة، ولا تحركا محدود الأهداف في رداء ,,أزمة سياسية''، ولم تكن كذلك ,,عملية انتقامية'' تصنع ,,حرباً أهلية''.. بل سلك شبابها وفتياتها طريقهم الثوري خارج نطاق كل تنظيم واتجاه وخارج نطاق مختلف تجليات ,,الأنانية الفردية''، وأبدعوا إبداعا متواصلا متجددا في صناعة الوسائل وصناعة المفاجآت .هل يمكن التعامل مع مثل هذه الثورة الشعبية بمنطق سياسي تقليدي جامد موروث، نشر لدى الثوار تلقائياً عبارة ,,ثوار الخنادق وثوار الفنادق'' الناطقة بالألم الساخر لا التهكم المرير فحسب؟ ..هل يمكن التعامل معها بمنطق ,,ما لنا غيرك يا أمريكا''؟ هل يمكن التعامل معها بمنطق ,,الشعب السوري ما بيتوحّد..''؟ هل يمكن التعامل معها بمنطق ,,المذلّة.. ولا موت المناصب..''؟ القوى الإقليمية والدولية حريصة على ,,قواعد اللعبة'' لإدراكها أن اختيار هذه القواعد يعني اختيار هيمنتها هي على صناعة القرار في مختلف الميادين والأمكنة، ولكن ما مغزى أن يسري ذلك على من يعتبرون أنفسهم ,,سياسيين سوريين'' باسم الشعب المبدع عبر تحرك تاريخي تغييري شامل لسورية؟ السؤال المطلوب بالمنظور السياسي: هل وقع التطور السلبي في مسار الثورة ,,رغم'' وجود حاضنة سياسية قويمة للثورة، أم كان من أسباب وقوعه غياب تلك الحاضنة واقعياً؟ ..لقد ابتليت الثورة الشعبية في سورية في هذا الأثناء بحلقة شيطانية مفرغة، يتفاقم فيها العقم السياسي عن الإبداع الذي يكسر قضبان التقليد المتوارث، وتتفاقم مخاطر دورات التقدم والتراجع في غياب الرؤية القويمة والقيادة الحكيمة . ربما وجدت بعض المبادرات للإحساس بالخطر في الجديد من الحديث الثوري عن الحاجة إلى رؤية سياسية مستقبلية جامعة، بالمقابل لا نزال نفتقر حتى إلى المبادرات الأولى على المستوى السياسي، مثل إدراك أن الرؤية الجامعة لا يضعها فريق منفرداً ولا تنطلق من منطق المحاصصة، بل تأتي بالتوافق بين المنتسبين إلى وطن واحد وشعب واحد وثورة واحدة شرطاً للعمل من أجل مستقبل واحد .لا نزال نعايش أمواجاً ترتفع وتنخفض بالتفاؤل الموضوعي في مسار الثورة، ويبقى التفاؤل حتى وإن غابت الأسباب، فغياب الأسباب يعني غياب صانعيها من البشر، ولا ينتهي مسار الثورة بغيابهم، بل يأتي بسواهم، فالتفاؤل من قبل ذلك ومن بعد صادر عن الثقة بالله، وهو الذي جعل من سنن التغيير عند عجز قوم عنه أن يأتي بقوم آخرين، ثم لا يكونوا أمثالهم، فيأخذوا بالأسباب الموضوعية ويصنعوا التغيير الذي فتحت الثورة بابه.. ولن يغلق الباب حتى يتحقق التغيير.

ملوك الزراعة

عاد ليزرع

الزراعة والمياه ركيزتان اعتمد عليهم أهالي الريف الدمشقي مؤخراً، إحداهما كانت شبه غائبة أو مغيبة عن مجمل الريف الدمشقي الذي تحول إلى كومةٍ من اسمنت بعد أن عمد النظام السوري إلى تدمير "الزراعة" بالمجمل، وهو أمرٌ انقله عن السيد "عثمان" الذي كان ترك أرضه ونزل إلى العاصمة ليعمل موظفاً حكومياً يؤمن له دخلاً ثابتاً، بدلاً عن الزراعة التي وبحسب قوله باتت عبئاً في ظل ظروفٍ يتبعها نظام الأسد في محاربة الفلاح.

الحرب التي تدور اليوم، فرضت شكلاً جديداً للخروج من أزمةٍ فرضها نظام الأسد على أهالي الريف الدمشقي، وإن كانت ضمن ظروفٍ شبه مستحيلة، مع ما يرافق العمل من هلع أثناء إحدى الغارات الجوية، أو حتى القصف المدفعي، وبحسب السيد "عثمان"، الذي عاد مؤخراً إلى العمل في إحدى الأراضي الزراعية التي يلكها في جبل الشيخ.

معاناة العمل الزراعي

تؤمن الأرض المزروعة اليوم للعديد من الأسر في الريف الدمشقي دخلاً معقولاً، إضافةً لكونها مصدرٌ أساسي للعيش لدى البعض، كما في "معضمية الشام، الغوطة الشرقية، داريا" وغيرها.

ثمة معاناةٌ اليوم ترافق العمل في هذا المجال أحدها الشح في المياه إن لم نقل عدم توفرها في بعض الأحيان وانقطاعها بصورةٍ كلية في الكثير من المناطق، غير أن الناس لم تعدم وسيلةً للخروج بحلٍ يكفل الاستمرار في البقاء، حيث كان السيد "عثمان" أكد أنه لجأ إلى التشارك مع أحد أقاربه في حفر بئرٍ وكذلك في ثمن "مولدةٍ" لسحب وضخ المياه.

ويتندر عندما يتحدث عن أحد أبنائه في "الجيش الحر" والذي لجأ مثل والده للعمل في إحدى المزارع الصغيرة، ويقول: ((في الأرض التي يعمل فيها ولدي بئرٌ قديم، يقوم باستخراج المياه بشكلٍ يدوي عبر "دلو" مربوطٍ بحبل وبكرة لاستخراج المياه من عمق ٥٠ متراً، وهي عملية مجهدة، والمزروعات بحاجة إلى سقاية بصورةٍ يومية، رغم أن أرضه صغيرة، إلا أننا تطورنا اكثر منه)).

يكمل سرده ويقول: ((امتلاك البئر في هذه الظروف تجعل منك ثرياً، شريطة أن يتوفر لديك "الوقود" اللازم لتشغيل شفاط المياه، ولأنه بإمكاني النزول إلى العاصمة يمكن أن أؤمن هذه المادة)).

ليست المياه وحده العائق

في "معضمية الشام" الأمر مختلف فالحصار سبب بفقدان الوقود بصورةٍ كاملة، حيث يمنع النظام من إدخاله، وبحسب الناشط "أبو سعيد الشامي"، تمكن الأهالي كما في الغوطة الشرقية من إيجاد حل عبر استخراج الوقود من البلاستيك المستعمل بعد صهره على نار عالية، ساعات طويلة، حتى يصبح جاهزاً للاستعمال الأمر الذي ساهم باستخراج المياه من الآبار بطريقةٍ آلية، وإن كانت تسبب تشمعاً داخل المحركات قد تؤدي إلى تعطلها مستقبلاً، غير أن هناك من المحركات ما لا يتأثر بها. الجدير ذكره أن سعر ليتر البنزين في حال توفره في مدينة المعضمية على سبيل المثال يصل إلى 3500 ل.س، والمازوت إلى 2200 ل.س.

لمن يذهب المحصول؟

الكثير من مدن الريف الدمشقي تلجأ للزراعة ليس بغية البيع، وإنما لتحقيق الاكتفاء الذاتي سواءً على المستوى الأسري، أو حتى على مستوى مدينة، وبحسب الممول للمشروع وما يقدمه من تسهيلات في ظل ظروف الحرب، وبحسب الناشط "أبو سعيد الشامي" الذي ختم بقوله " البعض رفع شعار نزرع لنأكل ونطعم صغارنا ثم نبيع الباقي".

أنت مزارع أنت ملك... بهذه العبارة ختم قوله السيد "عثمان".

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعية
#SadaAlhorreh
Freedom@gmail.com

أبو يزن الشامي

هل من الممكن أن تنتزع الراية منا؟!

بدايةً نحن في هذه الدنيا الله سبحانه وتعالى خلقنا واستخلفنا في الأرض ليبلونا أينا أحسن عملا ولما خلقنا لم يتركنا سداً لرأي نراه أو لفكرٍ نصطنعه بل أنزل إلينا الوحي وبعث إلينا الرسل نهتدي بهم إلى سواء السبيل، والآن عندما بدأت هذه الثورة في أهل الشام، لعل الأغلب أو المعظم ظنها أنها ثورةٌ كثورة أي شعب كمصر كتونس في أيامٍ قليلة يسقط الرئيس وتصبح الحياة أحلى وأجمل، فاندفع لها الكثيرون.

والإنسان إذا ما رأى المغنم قريباً سهلاً أقبل عليه :في تونس في أيامٍ قليلة، في مصر في ثمانية عشر يوماً تغير الرئيس، جيد توكلوا على الله الشباب وبدؤوا الثورة، والآن الثورة بدأت في عامها الثالث، أردنا شيئاً وأراد الله شيئاً آخر، أردنا ان نغير رئيساً ونظام حكم وأراد الله سبحانه وتعالى أن يحيي أمة.

الشام هي قلب بلاد الإسلام: دائماً أقول للإخوة عندما أقرأ في حديث النبي صلى الله عليه وسلم "إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم" ثم أقرأ في قول النبي صلى الله عليه وسلم "ألا إن في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله وإذا صلحت صلح الجسد كله، ألا وهي القلب"، أقف وأنظر وأتأمل بين هذا الحديث وهذا الحديث، ما الرابط؟ الرابط أن الشام هي قلب بلاد الإسلام "ألا إن في الجسد مضغة إذا فسدت فسد الجسد كله وإذا صلت صلح الجسد كله، ألا وهي القلب، "في الحديث الآخر إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم." فالدماء بدأت تسري في عروق هذه الأمة من قلبها "من الشام" الحياة بدأت تبعث فيها من جديد من الشام، فهذه الدماء انا أنت فلان علان أبناء هذه الثورة أبناء هذا الجهاد في أرض الشام.

فلنرى كيف ينبغي أن تكون هذه الدماء، دماء تحي الأمة أو دماء تبقي الأمة في ثبات، نحن الآن مصنع للكريات الحمراء التي تبث الروح في هذا الجسد، الله سبحانه وتعالى أوكل لنا هذه المهمة.

أول جهادٍ قام في القرن الماضي ضد الحكومات العلمانية بدأ في أرض الشام (جماعة الطليعة) قدموا وضحوا ولكن لم يكن المراد فظلت راية الجهاد تنتقل من بلد إلى آخر، أفغانستان العراق الجزائر الصومال، ثم استدار الزمان وعاد، وعادت الراية إلى أرض الشام بعد أن ذهب جيل وأتى جيل آخر.

هل من الممكن أن تنزع الراية منا مرة اخرى وتدور دورتها؟ ممكن فسنن الله سبحانه وتعالى لا تحابي أحداً،

﴿ هَاأَنتُمْ هَؤُلَاءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنتُمُ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم ﴾

وإن تتولو يستبدل قوماً غيركم ، هذا قانون لايدع صغيراً ولاكبيراً ونحن نقول يارب استعملنا ولا تسبدلنا، هذا واجبنا من الدعاء

لكن ماواجبنا من العلم والعمل كي لانستبدل؟

نعود إلى المرحلة المكية الله سبحانه وتعالى أول مابدأ الوحي لرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم قال﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق*خلق الإنسان من علق* اقرأ وربك الأكرم* الذي علم بالقلم*علم الإنسان مالم يعلم ﴾ اِقرأ ماذا ؟ لكن ما اقرأ؟؟ هذه كانت الآيات الأولى لتبيّنن بدء الدعوة)اقرأ بسم ربك الذي خلق (هذه مرحلة جديدة في حياة البشرية كُلِها، **تبدء بإقرأ، بمرحلة العلم بمرحلة البصيرة** ثم بدأت تنتقل من محطات إلى محطات فإذا وقفنا مثلا عند قوله تعالى :﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾

لو الأنسان تفكر في هذه الآية يا ترى هذه الآية مكية أم مدنية؟ بعض الناس تقول مدنية.

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . اجتماعية . نوعية
f/SadaAlhorreya
sadaalhorreya@gmail.com

انتظار الفرج

الحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على رسولِ اللهِ، إنَّ للمحنِ والشدائدِ فوائدَ عظيمةً لا يُدركُها إلا أربابُ البصائر وأُولُو النُّهَي، والحكماءُ من ذوي النظرِ النافذِ والقراءةِ العميقةِ لسننِ اللهِ الكونيةِ ولوقائعِ التاريخِ وحوادثِ الدُّهورِ والأيام .

ومن أهم تلك الفوائد: تعلُّقُ القلوبِ بالله وإحساسُها بالعبوديةِ التامَّةِ لجبَّارِ السمواتِ والأرضِ، لأنها تدركُ يقينًا أنْ لا سبيلَ للنَّجاةِ من الشِّدَّةِ إلا باللُّجوءِ إلى القويِّ القاهرِ سبحانه،

المؤمنُ ينتظرُ الفَرَج :

إنَّ المؤمنَ يكون من عباداتِه انتظارُ الفرَجِ، وترقُّبُ انكشافِ الغُمَّة من الله تعالى، وقوةُ الرجاءِ، وحُصولُ الاضطرارِ، والافتقارُ إلى الله، والانكسارُ بين يديْ جبَّارِ السماواتِ والأرض، فقد أخرج الترمذي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ الْعِبَادَةِ: انْتِظَارُ الْفَرَجِ"

ذلك أنّ أشرفَ العباداتِ تَوَجُّهُ القلبِ بهمومِه كلِّها إلى مولاه، فإذا نزل به ضِيقٌ انتظرَ فرجَه منه لا ممَّن سِواه .

كيفَ تكونُ عِبادةُ انتِظارِ الفَرَجِ

رُبَّما يتصوَّرُ العبدُ أنَّ انتظارَ الفرجِ يعني أنْ يقعدَ الإنسانَ منتظِرًا شيئًا يأتيه منْ وراءِ الغيْبِ دونَ بذْلِ جُهدٍ منه، وهذا خطأٌ محْضٌ، فانتظارُ الفرجِ الذي هو عِبادةٌ ليس قُعودًا ولا استسلامًا للواقعِ والظُّلمِ، وإنما هو عملٌ قلبيٌّ رُوحيٌّ، وعملٌ عقليٌّ فكريٌّ، وعملٌ ماديٌّ حسيٌّ، فهو اكتسابٌ للأسبابِ كلِّها في الحقيقةِ، ونحن في ثورتنا المباركةِ المنصورةِ بإذن الله في أمسِّ الحاجةِ لأن ندركَ معنى انتظارِ الفرجِ، وكيفيةَ تحقيقِ هذه العبادةِ العظيمةِ في واقعِنا، وسوف نستعرضُ بعضَ صُوَرِ تحقيقِها بإذنِ الله، سائلين اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ أنْ ينصُرَ الحقَّ وأهلَه الثابتين عليه، وأن يخذُلَ الظالمين ومَنْ ساندَهم في ظُلمِهم وأعانهم على بغْيِهم.

انتظارُ الفرجِ ببذْلِ الجُهْدِ لكشفِ البَلِيَّةِ، ودفْعِ المصيبةِ، وتخفيفِ آثارِها

انتظارُ الفرجِ بالصبرِ على الشَّدائدِ وتركِ الشكايةِ، وتوقُّعِ مُفاجآتِ القَدَرِ الطَّيِّبةِ

انتظارُ الفرجِ بعدمِ الاستعجالْ ففي التأخيرِ حِكْمَة:

انتظارُ الفرجِ باليقينِ بأنَّ القلوبَ بيدِ الله

انتظارُ الفرجِ باليقينِ بأنَّ الآمِنَ من مكْرِ الله خاسِرٌ

انتظارُ الفَرجِ باليقينِ في نَصْرِ اللهِ للحَقِّ وأهْلِه

ولئن تأخَّر النصرُ عن أسبابِه أو تأخَّر عنَّا فعلينا أنْ نرجعَ إلى أنفسِنا باللَّوْمِ وإلى ربِّنَا بالتوبةِ، ونُوقِنَ بأنَّ المعركةَ لم تَنْتَهِ بعدُ، بل لا تزالُ فيها جَوْلاتٌ ستنتهي حتمًا بالنصرِ الكبيرِ الذي سيغيِّرُ وجهَ الدنيا بإذنِ اللهِ، مع التوبةِ والصدقِ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ. بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ. وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

اللَّهُمَّ يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ، اجْعَلْنَا مِمَّنِ استَغَاثَ بِكَ فَأَغَثْتَهُ، ودَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ، وتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ، وتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ، واسْتَعْصَمَ بِكَ فَعَصَمْتَهُ، وَوَثِقَ بِكَ فَحَمَيْتَهُ، واسْتَهْدَاكَ فَهَدَيْتَهُ، وانْقَطَعَ إِلَيْكَ فَآوَيْتَهُ، واسْتَنْصَرَ بِكَ فَنَصَرْتَهُ، وَأَنْتَ خَيْرُ النَّاصِرِين .

لا تَقُولُوا: زرعَ الزارعُ والباغِي حَصَدْ

لا تَقُولُوا: حارِسُ الثَّغْرِ رَقَدْ

أنَا لا أُنكِرُ أنَّ البَغْيَ في الدُّنْيَا ظَهَرْ

والضَّميرَ الحيَّ في دوَّامَةِ العَصْرِ انْصَهَرْ

أنَا لا أُنْكِرُ أنَّ الوهْمَ في عالمِنَا المسْكُونِ بالوَهْمِ انتَشَرْ

غيْرَ أنِّي لم أزَلْ أحلِفُ باللهِ الأحَدْ

أنَّ نَصْرَ اللهِ آتٍ، وعدوَّ اللهِ لَنْ يلْقَى منَ اللهِ سَنَدْ

Elsidalhorr
Freaude@gmail.com

الشهيد المجاهد « سمير الكيلاني»

﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ﴾

لازلنا نطوف في رحلة مع قوافل الشباب من اهل مدينة الهامة الأبطال، الذين سطروا أروع ملامح البطولة والعزة في ساحات الجهاد، فكانوا نبراساً وعلماً ، في درب الكرامة والذود عن الإسلام والأرض والعرض، جلهم من الشباب الذين نرى من خلال الحديث عنهم ان ثمة قاسماً مشتركاً جمعهم، ولعله "الإخلاص" وكذلك "حب الجهاد" هذه الفريضة التي أحياها بدمائهم أمثال هؤلاء الرجال، فصدقت فيهم الآية **الكريمة ﴿ وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ ﴾**.

حديثنا اليوم عن الشهيد بإذن الله «سمير الكيلاني» .

هو من مواليد ١٩٧٩ الهامة في ريف دمشق والدٌ لثلاثة أبناء، عرف بالتزامه الديني وعدم تفويته صلاة الجماعة، لم يكن منضماً لأي مجموعة خرج فجأةً وانضم إليهم كان خفيف الظل هكذا عرفه أصحابه.

أخلاقه جميلة جداً هادئ الطباع.

شارك في التظاهرات السلمية منذ البدايات.

استشهد في معركة ٢٦ / ٦ / ٢٠١٢ مع أخيه "مضر الكيلاني"، دفاعاً عن دينه وأرضه وعرضه.

دفن–في–السادات

عليك منّا السَّلام
يا من ناداك الواجب فلبّيت
واختارك الحق فاصطفيت

الرحمة لروحك الطاهرة ولذكراك الخلود

نحسبه شهيداً ولا نزكيه على الله، ونسأل الله تعالى أن يتقبله ويرفع من درجاته وبقية أصحابه من شهداء هذه الأمة.

ل . ن

غزة الفلسطينية وقصة حصار طويل

النظر إلى طريق قدسيا الخالي هذه الأيام، يبعث في النفس إحساسا بالعجز، ومرارة لا يعرفها إلا السوريون، من جربوا أشكالا ونماذج مختلفة للحصار. ومع ذلك لن يكون هذا الحصار الأخير، بالتأكيد ستشهد سورية مآس كثيرة قادمة.

الحصار المستمر منذ شهر تقريبا، يعيد إلى الأذهان ما عايشته غزة الفلسطينية في حصار إسرائيل عليها، إثر نجاح حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٦ ثم عززت إسرائيل الحصار عام ٢٠٠٧ بعد سيطرة حماس على غزة. نستحضر تفاصيل من ذلك الحصار، علّه يلهمنا مزيدا من الصبر والقوة.

شمل الحصار وقتها منع أو تقنين دخول المحروقات والكهرباء والكثير من السلع، من بينها الخل والبسكويت والدواجن واللحوم ومنع الصيد في عمق البحر، وإغلاق المعابر بين القطاع وإسرائيل. ورأى البعض أن مصر شاركت في الحصار بشكل غير رسمي، حين أغلقت معبر رفح المنفذ الوحيد للقطاع إلى العالم الخارجي من جانبها. وعلى إثر هذا الحصار قام الآلاف من الفلسطينيين عام ٢٠٠٨ باقتحام الحدود على الجانب المصري والدخول للتزود بالمواد الغذائية من مصر بعد نفاذها من القطاع، عبر في هذا الاقتحام ما يقرب من ٧٥٠ ألف فلسطيني.

لاحقا نجح ٤٤ من المتضامنين الدوليين الذين ينتمون لـ١٧ دولة على متن سفينتي "غزة حرة" و"الحرية" بكسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة لأول مرة، حيث انطلقت تلك السفينتان من قبرص محملتين بالمساعدات الإنسانية ووصلتا القطاع بعد أن واجهتا تهديدات من جانب الإسرائيليين بمنعهم من الوصول للقطاع كما واجهتا ألغام بحرية وتشويش عرقلت وصلهما لشواطئ القطاع عدة ساعات، ثم استقبلهم أهالي القطاع والحكومة .

فيما بعد قامت إسرائيل بمنع سفينة المروة الليبية التي حوت ٣ آلاف طن من المواد الغذائية والأدوية ومساعدات متنوعة من إنزال شحنتها قرب غزة، حيث اعترضتها الزوارق الحربية كما أوضحت وزارة الخارجية الإسرائيلية "إن سفناً حربية إسرائيلية اعترضت السفينة الليبية وأوقفتها وأمرتها بالعودة من حيث جاءت" بحجة "أنه غير مسموح لها بالرسوّ في الأراضي الفلسطينية بغزة".

عام ٢٠١٠، تحركت ستة سفن ضمن ما أطلق عليه اسم "أسطول الحرية" أكثرها تركية، ضمت حوالي ٧٥٠ راكب من تركيا، بريطانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، إيرلندا، اليونان، بالإضافة لعرب ومواطنو دول أخرى، مع أكثر من ١٠ آلاف طن من مواد الإغاثة والمساعدات الإنسانية، وقد تم إيقاف هذه القافلة، من قبل قوات البحرية الإسرائيلية التي استخدمت الرصاص الحي ضد الناشطين، فأوقعت ١٩ قتيلا وعدد أكبر من الجرحى. وأدت تلك الأحداث إلى زيادة الضغط الدولي على إسرائيل لرفع الحصار، وقامت إسرائيل على أثره بتخفيف الحظر المفروض على بعض السلع.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

الصبر مفتاح الفرج – العدد 117 – الجمعة : 7 / 8 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com